ه ربط الله على قلبه صبره وقواه، ربط الطريق قطعه وسلب فيه المارة ه ربط جاشه اشتد قلبه فلم يهرب عند الفزع ربط على قلبه قواه بالسكينة والطمأنينة والصبر رَبَطَ عَلَيْهِ: تَأَخَّرَ عَنْهُ، مادة ربط) ورابطات وتأخذ معانيها من هذا الفعل "ربط"، والذي يتضمن المعاني التالية الصلة، الشد الشدة (الصبر) التحديد الاختفاء المنع القطع التأخر. ويبدو واضحاً أنها من الأفعال التي تحمل أضدادها. بالرغم من تركيز أغلب المعاجم على المعنى الأول أكثر. فالرابط بالتالي في اللغة كل ما يصل طرفين بقوة مع دوام ذلك ولو لم يكن هذان الطرفان يرغبان في هذا الربط. ولابد من الإشارة إلى أن كلمة "رابط" من أصل ربط) تختلف عن كلمة "رباط" (بكسر الراء، من أصل (رابط) التي تعني ملازمة المكان عموماً، وإن وجدت بينهما دلالات مشتركة، ويظهر هذا الخلط بين اللفظين عند بعض الباحثين بوضوح، ـ9- بعض الكتب، وما ذلك إلا من الأخطاء الشائعة في هذا الموضوع، ولعل للمخيال التراثي العربي الإسلامي تأثيره وخيوطه في هذا الخلط، نتيجة استعماله لهذه اللفظة وما يجاورها بشكل كثيف (الرباط المرابطون المرابطة في الحرب، رباط الجأش. وما تحمله من معان تلتصق بالجهاد والمثابرة ورمزية المقدس، استناداً لما ورد في النصوص القرآنية، من ذلك قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) [سورة آل عمران: وقوله أيضاً: وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ) [سورة الأنفال: 60]. وقد أنتج هذا المفهوم تاريخياً بالمنطقة المغاربية حركة المرابطين من جهة، ولعل رغبة البعض في ضم اسمه للأعمال التراثية والنصوص المقدّسة والدفاع عن مرجعيتهما تفسير للمسألة أيضاً. فالكتاب في الأصل مخصص للرابط الاجتماعي من منظور سوسيولوجي لا للرباط الاجتماعي باعتباره موروثاً دينياً وتاريخياً كما يبدو في عنوان المؤلف أما في اللغة الفرنسية فقد ورد في قاموس لاروس "Larousse" الشهير ضمن مادة "Lien" بأنه: ه «السلسلة الحبل الحزام، كل ما يُستعمل لإبقاء الأشياء مع بعضها أو مربوطة، ه ويعني أدبيا تقييد حيوان أو إنسان، فيقال: تحرر من رباطه ه الصلة بين الأشياء المجردة منطقية كانت أو ترابطية علاقة النتيجة بالسبب بين حدثين ه الصلة بين شخصين lien). وهنا نلاحظ وجود عناصر كثيرة متشابهة بين التعريف اللغوي العربي والتعريف اللغوي الفرنسي، ولا تختلف كثيراً اللغات اللاتينية الأخرى عن ذلك، ولعل هذه التعاريف تتقاطع عند نقاط ضرورية لوجود الرابط ومن الواجب توفرها في التعريف اللغوي هي: 1- الصلة ـ2- الشدّة ـ الديمومة ـ الإجبارية. ب التعريف الاصطلاحي 1923-2006) في كتابه(Pierre-Yves Cusset يرى بيار إيف كويسي الرابط الاجتماعي Le lien social" أن للرابط تعاريف متعددة أبسطها التعريف الذي يرى بأنه «مجموع العلاقات التي تربطنا بالعائلة، الأصدقاء الجيران. مروراً بالمعايير والقواعد والقيم. التي تزودنا بالحد الأدنى لمعنى الجماعي collective» بيير إيف كوسيت، 2007، 05) في حين يرى فريديريك لوبارون 1969) Frederic Lebaron) في قاموسه " علم الاجتماع من الألف إلى الياء La Sociologie de Aa Z" «أن الرابط يتواجد بين فردين أو أكثر حيثما تكون العلاقات الشخصية الداخلية مباشرة بينهم، والتي تستند على مختلف أشكال التفاعل، وبالتالي نستطيع تعريف الرابط الاجتماعي باعتباره تفاعلاً خاصاً، ومنتظماً بين فردين، وإحدى ركائز الرابط الاجتماعي إجبارية التبادل كما وصفها الأنثروبولوجيون أمثال مارسل موس [1872 1950] Marcel Mauss أو >>1884 1942[Bronislaw Malinovski[برونسيلاف مالينوفسكي (,Frédéric Lebaron 78-77) وإذا كان أغلب الباحثين يعرف الرابط الاجتماعي بصيغة المفرد فقد اختار قاموس روبار Robert لعلم الاجتماع الذي تم بإشراف كل من أندري 1922(2010-1929 Pierre Ansart) وبيار أنصار(André Akoun أكون (2016) صيغة الجمع قائلاً بأن الروابط الاجتماعية هي أشكال العلاقات التي تربط الفرد بمجموعات اجتماعية وبالمجتمع والتي تسمح له بالعملية التنشئوية والاندماج داخل المجتمع، واكتساب عناصر هويته. وضعف الروابط الاجتماعية تنجر عنه حالة اللامعيارية " الأنومية" (Le Robert (Seuil, 1999, 307 ويظهر التعريف الذي ورد في "الويكيبيديا" أكثر دقة ـ نسبيا ـ إذ يرى أن الرابط الاجتماعي في علم الاجتماع يعني مجموع العلاقات التي تجمع أفراداً ينتمون إلى المجموعة الاجتماعية نفسها و/ أو التي ترسي قواعد اجتماعية بين الأفراد أو المجموعات الاجتماعية المختلفة» (wikipedia. org/wiki/Lien_social) ويعرفه حمدوش (1960) بأنه تلك العلاقات الاجتماعية التي تتم وتجمع بين الأفراد في حالات وجه لوجه، سواء أكانت علاقات شخصية أولا شخصية.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي